عرب وعالم

فريق دولي للتحقيق في مجزرة «الحرية»

واشنطن/متابعات:

عين مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أعضاء فريق من الخبراء الدوليين للتحقيق في المجزرة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في حق المشاركين في أسطول الحرية الذي كان متوجها في مايو الماضي إلى قطاع غزة المحاصر.

وقد أسفر ذلك الهجوم عن مقتل تسعة متضامنين أتراك وأثار موجة إدانات عالمية وتعالت على إثر ذلك أصوات كثيرة تطالب بفتح تحقيق دولي في الهجوم.

وقال بيان للأمم المتحدة إن فريق تقصي الحقائق في هذا الهجوم يتألف من ثلاثة خبراء مستقلين هم ديسموند دي سيلفا من بريطانيا، وماري شانتي دايريام من ماليزيا، وكارل هدسون فيليبس من ترينداد وتوباغو.

وكان المجلس الذي يضم 47 عضوا قد صوّت الشهر الماضي لصالح إجراء تحقيق في ما ارتكبته إسرائيل من انتهاكات للقانون الدولي جراء الهجوم على الأسطول ما أسفر عن مقتل تسعة متضامنين أتراك.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد عبرت مررا عن رفضها تشكيل لجنة تحقيق دولية في مهاجمة القوات الإسرائيلية سفنا، لكن الأمم المتحدة أعربت على لسان أمينها العام بان كي مون عن إصرارها على المضي في مسعاها لتشكيل تلك اللجنة.

وقد شكلت إسرائيل لجنة للتحقيق في تلك المجزرة. وخلصت تلك اللجنة التابعة للجيش الإسرائيلي إلى أن أخطاء كبيرة وقعت على مستويات قيادية مختلفة خلال عملية اعتراض الجيش الإسرائيلي أسطول الحرية المتجه إلى قطاع غزة في 31 مايو/أيار الماضي.

ووجه ذلك التقرير انتقادات واضحة لغياب التنسيق بين أجهزة الاستخبارات في الإعداد للعملية، بما في ذلك أن بعض المعلومات التي قدمت للقوات لم تكن كاملة ولا صحيحة.

وقبل إعلان تلك اللجنة نتائج أعمالها قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن التحقيق الذي قررت إسرائيل القيام به في الموضوع «مهم، لكنه يفتقر إلى المصداقية الدولية»، وجدد حينها دعوة إسرائيل لقبول لجنة تحقيق دولية تكون ممثلة فيها هي وتركيا.

الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية

مقتل جنديين من قوات حفظ السلام الإفريقية بالصومال في اشتباكات مع مسلحين

دبابات القوات الأفريقية أثناء معركة مع الشباب المجاهدين في شمال مقديشو

مقديشو/ متابعات:

قتل جنديان أوغنديان وجرح ثلاثة جنود آخرين من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في اشتباكات مع مسلحين بمقديشو يوم الأربعاء الماضي, وتزامنت هذه التطورات مع إعلان أربع دول أفريقية أنها تدرس إمكانية إرسال قوات تابعة لها إلى الصومال, فيما أعلنت غينيا استعدادها لإرسال قوات فورا إلى مقديشو.

وقال متحدث باسم القوات الأفريقية يوم أمس الجمعة, باريجيي با هوكو «فقدنا جنديين وأصيب نحو ثلاثة آخرين في منطقة بونديري يوم الأربعاء» وأضاف أن الجرحى الثلاثة الذين لم يفصح عن هوياتهم نقلوا إلى العاصمة الكينية, نيروبي لتلقي العلاج هناك.

وتحاول القوات الأفريقية السيطرة على قواعد لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين الصوماليين في ضواحي مقديشو, ويقول با هوكو «خلال هذا الشهر فقط تمكنا من السيطرة على ثلاث قواعد جديدة في مقديشو هي بونديري وأوروبا وجوبا».

وأكد عزم القوات الأفريقية «على المضي قدما في توفير الأمن لسكان مقديشو, ولن يثنيها شيء عن تحقيق السلام للشعب الصومالي».

ويأتي هذا الهجوم بعد أيام من مطالبة الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني بإعطاء القوة الأفريقية مزيدا من التفويض لاستخدام القوة من أجل تحقيق السلام في الصومال, وهو ما من شأنه أن يمكن هذه القوات التي يبلغ قوامها حتى الآن ستة آلاف جندي من أن تشن القتال على معاقل المتمردين.

وترغب القوى الإقليمية في أن يصل عدد القوات الأفريقية وقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الصومال إلى عشرين ألف جندي, غير أن العديد من الدول الأفريقية تتلكأ حتى الآن في إرسال جنودها إلى هذا البلد الذي تمزقه الحرب.

وفي الوقت الذي أعلن فيه يوم أمس الجمعة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي جان بينغ استعداد غينيا لإرسال كتيبة من جيشها فورا إلى مقديشو لتعزيز القوات الأفريقية هناك, نقلت وكالة رويترز للأنباء عن مسؤول أوغندي قوله إن أربع دول أفريقية أخرى أرسلت ضباطا من جيشها إلى مقديشو لدراسة الوضع هناك قبل اتخاذ قرار بإرسال قوات إلى هناك.

وتوقع الجنرال أدوارد كاتونمبا وامالا -الذي كان يتحدث أمام لجنة الدفاع بالبرلمان الأوغندي- أن تنتشر عما قريب قوات لتلك الدول في الصومال.

وأعرب وامالا -وهو قائد القوات البرية الأوغندية- عن اعتقاده أن ضباط السنغال ونيجيريا وزامبيا وغانا الذين أمضوا ستة أشهر في بعثة لتقصي الحقائق على الأرض في الصومال أدركوا الآن أن المهمة التي تنتظر قواتهم يمكن إنجازها.

وبعد التفجيرات التي هزت العاصمة الأوغندية في وقت سابق من هذا الشهر وأدت لقتل وجرح العشرات من المدنيين, أعلنت الولايات المتحدة كذلك عن استعدادها لتقديم مزيد من الدعم للقوات الأفريقية الموجودة في الصومال.

وربط ماوالا بين تنظيم القاعدة وحركة الشباب المجاهدين الصومالية وجماعة ثالثة عرفها بـ«قوات التحالف الديمقراطي» قال إن خلاياها كانت نائمة وإنها عادت لتنشط من جديد بعد أن كانت قد نفذت في تسعينيات القرن الماضي عدة هجمات في كمبالا «بغية إقامة دولة إسلامية في أوغندا».

ويعتقد الجيش الأوغندي أن هذه الجماعة لا تزال تجند شباب المسلمين في المنطقة.

عباس سيتخذ موقفا من التفاوض المباشر خلال الشهر الحالي

القدس /متابعات:

قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إنه تلقى وعودا أميركية مفادها أن تجميدا جزئيا للاستيطان في الضفة الغربية سيمدد إذا دخل الفلسطينيون مفاوضات مباشرة، وهي مفاوضات سيتخذ موقفا منها خلال سبعة أيام، في وقت أكد فيه وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان أن تمديد تجميد النشاط الاستيطاني «مستحيل».

وقال عباس في رام الله بعد خطاب إلى المجلس الثوري لحركة التحرير الفلسطينية (فتح) إن إدارة الرئيس باراك أوباما وعدته بأن «لا بيت سيبنى على الأرض الفلسطينية خلال مدة التمديد» إذا دخلت السلطة المفاوضات المباشرة.

وأضاف أنه سيتخذ موقفا من التفاوض المباشر بحلول 28 من الشهر الحالي، أي قبل يوم من موعد التئام لجنة مبادرة السلام العربية التي فوّضت السلطة دخول مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل مدتها أربعة أشهر.

وقال «إذا حدث تقدم بحلول 28 تموز سنعرضه على الجامعة العربية. إذا لم يحدث تقدم سنخبر الجامعة بأننا سنواصل محادثات الجوار حتى نهاية مهلة الأربعة أشهر» مطلع سبتمبر/ أيلول القادم.

وحسب عباس أبلغت واشنطن السلطة أن الأراضي التي ستبحثها المفاوضات المباشرة هي قطاع غزة والضفة والقدس والبحر الميت وغور الأردن، لكنه اشتكى خطابا أميركيا أقل وضوحا من خطاب إدارة الرئيس جورج بوش، وتحدث عن أفكار مطروحة «قليلة وغير كافية وتحتاج كثيرا من التوضيح».

وحدد ما تريد السلطة توضيحه وهو حدود 1967 وشكل وحجم الدولة التي ستقام عليها، وما إذا كانت إسرائيل مستعدة للانسحاب من غور الأردن، وتسليم الأمن في هذه المنطقة إلى طرف ثالث إضافة إلى وقف الاستيطان.

لكن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان قال يوم أمس في لقاء في تل أبيب مع رئيس الوزراء اليوناني جورج باباندريو إن تمديد تعليق الاستيطان في الضفة «أمر مستحيل وغير معقول»، لكن إسرائيل تبقى حسب قوله مستعدة لدخول مفاوضات مباشرة.

وتنتهي خلال شهرين تقريبا مهلة التعليق الجزئي للنشاط الاستيطاني في الضفة الذي قبلت به حكومة بنيامين نتنياهو.

لكن ديوان نتنياهو أكد يوم أمس أن موقف رئيس الوزراء من تجميد الاستيطان لعشرة أشهر لم يتغير، وقد نقل إلى كل الأطراف المعنية بالتفاوض، وهو ما بدا ردا على حديث عباس عن وعود أميركية بتمديده.

واتهم داني أيالون نائب وزير الخارجية الإسرائيلي الفلسطينيين بإضاعة الوقت، ونقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية يوم أمس قوله إن السلطة أضاعت ستة أشهر من فترة التجميد وتحاول الحصول على دعم عربي لنيتها الأصلية في عدم التفاوض، حسب تعبيره.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

اوباما يحث الزعماء العراقيين على إنهاء المأزق السياسي

واشنطن /14 أكتوبر/رويترز:

حث الرئيس الأمريكي باراك اوباما الزعماء العراقيين يوم أمس الأول الخميس على إنهاء المأزق السياسي المستمر منذ الانتخابات وتشكيل حكومة جديدة طال انتظارها بينما أبلغه قائد القوات الأمريكية في العراق إن عملية انسحاب القوات تسبق الجدول الزمني المحدد لها.

والأحزاب العراقية غير قادرة على الاتفاق على ائتلاف يحكم البلاد منذ الانتخابات التي جرت في مارس اذار والتي لم تسفر عن فائز واضح. وقد يعرض استمرار حالة عدم اليقين العراق لفراغ في السلطة محفوف بالمخاطر بينما يسعى جاهدا لاحتواء عمليات المسلحين المستمرة بعناد.

واجتمع اوباما مع كريستوفر هيل السفير الامريكي في العراق والجنرال راي اوديرنو قائد القوات الامريكية لمناقشة المسقبل السياسي للعراق والتقدم في الجهود لخفض مستويات القوات الامريكية الى 50 ألف جندي وانهاء دورها القتالي في البلاد بحلول نهاية اغسطس اب.

وقال البيت الابيض «الرئيس عبر عن رأيه بأنه حان الوقت لان ينهض الزعماء العراقيون بمسؤولياتهم الدستورية ويشكلوا حكومة دون ابطاء.»وعزز نائب الرئيس الامريكي جو بايدن -الذي زار بغداد في وقت سابق من هذا الشهر- تلك الرسالة في اتصالين هاتفيين اجراهما يوم الخميس مع رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي ورئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي الذي حصل على أكبر عدد من الاصوات في انتخابات السابع من مارس.

ويتهم بعض الساسة السنة في العراق الولايات المتحدة بعدم بذل جهود كافية لدعم حق كتلة (العراقية) المتعددة الطوائف بزعامة علاوي لتشكيل الحكومة.

وهم يعتقدون ايضا أن ايران تريد حكومة يقودها الشيعة تواصل تهميش الاقلية السنية التي هيمنت على العراق قبل سقوط صدام حسين.

وأبلغ اوديرنو الرئيس الامريكي ان الجيش يسبق الجدول الزمني المقرر خفض عدد القوات في العراق الى 50 الف جندي بحلول نهاية اغسطس. ويوجد الان حوالي 80 ألف جندي امريكي في العراق.

واثار استمرار العنف تساؤلات بشأن تخفيضات القوات الامريكية وقدرة قوات الشرطة والجيش العراقية على الحفاظ على الامن.

وقالت السفارة الامريكية ان هجوما صاروخيا على المنطقة الخضراء الشديدة التحصين في بغداد يوم الخميس أسفر عن مقتل اوغنديين اثنين ومواطن من بيرو يعملون لشركة للامن مستأجرة لحماية منشآت امريكية في العراق.

وعبر اوباما عن الاسف لسقوط هؤلاء الضحايا لكن البيت الابيض قال انه رحب بتقرير اوديرنو بأن «الحوادث الامنية في ارجاء العراق تبقى عند أدنى مستوى منذ بدأت الولايات المتحدة في الاحتفاظ بسجلات لها.»

وأضافت كلينتون إن بلادها ستظل تبحث توسيع نطاق التعاون النووي المدني لكنها استدركت الى القول ان تاريخ باكستان فيما يتعلق بقضايا الانتشار يثير بواعث قلق ومخاوف يتعين تبديدها.

وصرح مسؤول في السفارة الامريكية بأن الحاضرين في مبنى البلدية اختيروا من بين أفراد وجماعات مختلفة لها صلات بالسفارة مثل المتعاقدين على المساعدات ومتلقي المنح.

الرئيس الأمريكي باراك اوباما يتحدث في البيت الأبيض بواشنطن يوم أمس الأول الخميس.

عواصم العالم

(7) قتلى في تحطم هليكوبتر جنوب إفريقيا

جوهانسبرج /14 أكتوبر/رويترز:

قال متحدث باسم الشرطة إن سبعة من أفرادها في جنوب إفريقيا بينهم ضباط كبار قتلوا في تحطم طائرة هليكوبتر أمس الجمعة على بعد حوالي 130 كيلومترا شرقي جوهانسبرج.

وأضاف زويلي منيسي المتحدث باسم وزير الشرطة نائي مثيثوا «التفاصيل قليلة لكن من المعتقد أن الطائرة الهليكوبتر تحطمت في حقل مفتوح. احترق أفراد الشرطة لدرجة تحول دون التعرف على جثثهم.»

ولم يتمكن منيسي من الكشف عن هويات الضحايا أو وجهة الطائرة.

وأخذ مسعفون يبحثون في حقول مجاورة لموقع الحادث في منطقة ويتبانك باقليم مبومالانجا بشمال البلاد بحثا عن رفات ثلاثة من السبعة الذين كانوا على متن الطائرة.

الصين: الباب لايزال مفتوحا أمام محادثات عن مستقبل كوسوفو

بكين /14 أكتوبر رويترز:

قالت الصين يوم أمس الجمعة إن الباب لايزال مفتوحا أمام إجراء محادثات بشأن الوضع الدولي لكوسوفو وذلك بعدما أقرت محكمة العدل الدولية أن انفصال الدولة الواقعة في منطقة البلقان عن صربيا بشكل أحادي عام 2008 قانوني ولا ينتهك القانون الدولي.

وصرح تشين قانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بأن حكومة بلاده «علمت» بأمر القرار غير الملزم الذي اتخذته المحكمة الدولية.

وأضاف في بيان نقله الموقع الرسمي للوزارة على شبكة الانترنت «تؤمن الصين بشدة بأن احترام السيادة الوطنية وسلامة الاراضي مبدأ أساسي في النظام القانوني العالمي الحالي.»

وأضاف أن الصين تحترم سلامة أراضي صربيا وتعتقد أن اجراء محادثات في اطار الامم المتحدة هو السبيل الأمثل لايجاد حل مقبول من الطرفين.

وأضاف قانغ «ترى الصين أن الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لا يقف في طريق الاطراف المعنية لايجاد حل ملائم عن طريق المحادثات.»

الاتحاد الإفريقي: غينيا سترسل كتيبة جنود إلى الصومال

كمبالا /14 أكتوبر/رويترز:

أعلن الاتحاد الإفريقي يوم أمس الجمعة إن غينيا سترسل كتيبة جنود لتنضم إلى قوة حفظ السلام في الصومال في أول وعد بالتحرك خلال قمة للاتحاد الإفريقي من المتوقع أن تهيمن عليها الأزمة الصومالية.

واحتل الصومال موقعا متقدما على جدول أعمال قمة الاتحاد الإفريقي بأوغندا التي يحضرها 30 من رؤساء الدول بعد أقل من أسبوعين من شن المتمردين الصوماليين أول هجوم لهم خارج البلاد في تفجير مزدوج بالعاصمة الاوغندية كمبالا.

وقال جان بينغ رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي للصحفيين «لدينا اليوم التزام كامل من غينيا بكتيبة... غينيا مستعدة لارسال قوات على الفور.»

وفي الشهر الماضي تعهدت الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق افريقيا (ايجاد) بارسال الفي جندي لينضموا الى أكثر من ستة الاف جندي من اوغندا وبوروندي في مقديشو. ولم تعلن ايجاد بعد اي الدول من اعضائها التي ستسهم بجنود لحفظ السلام.

ووفقا للتعهدات الاخيرة سيزيد قوام القوة المعروفة باسم (اميسوم) الى اكثر من ثمانية الاف فرد وهو الحد الاقصى المسموح به بموجب تفويضها الحالي.

وأضاف دبلوماسيون بالاتحاد الافريقي انه ستتم مراجعة تفويض (اميسوم) خلال القمة وان من المرجح ازالة القيود على عدد أفرادها.

وأسفر تمرد الصومال المندلع منذ ثلاثة أعوام عن مقتل 21 الف مدني على الاقل واجبر 1.5 مليون على النزوح عن ديارهم. ولا تسيطر الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب الان سوى على بضعة شوارع بالعاصمة مقديشو.

محكمة هولندية تغرم شركة مليون يورو لتصديرها نفايات إلى ساحل العاج

امستردام /14 أكتوبر/رويترز:

غرمت محكمة هولندية شركة ترافيجورا لتجارة السلع مليون يورو يوم أمس الجمعة لتصديرها نفايات سامة لساحل العاج تم تفريغها في النهاية في مكان مفتوح ولاخفائها الطبيعة الضارة للمخلفات.

وقال القاضي الذي كان ينظر القضية ان ترافيجورا ستغرم لانها فعلت ما تهدف القواعد الرقابية الاوروبية الى منعه «تحديدا تصدير النفايات الى العالم الثالث والاضرار بالبيئة.»

كوريا الشمالية تهدد برد على مناورات أمريكا وكوريا الجنوبية

هانوي /14 أكتوبر/رويترز:

قال دبلوماسي من كوريا الشمالية يوم أمس الجمعة إن المناورات العسكرية الأمريكية الكورية الجنوبية الواسعة النطاق تنتهك سيادة بلاده وان التهديدات الأخيرة من واشنطن ستقابل « برد ملموس.»

وأضاف ري تونج-ايل وهو عضو بوفد كوريا الشمالية في منتدى للأمن الإقليمي يعقد في العاصمة الفيتنامية هانوي «هذا ضد سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وضد امن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

شكوك بشأن نجاح أوباما في أفغانستان

شككت صحيفة (نيويورك تايمز) بقدرة الرئيس الأميركي باراك أوباما على المضي بالحرب على أفغانستان، وقالت إنه يواجه صعوبات جديدة في إستراتيجيته للحرب المستمرة منذ أكثر من سبع سنوات عجاف، أبرزها تعاظم قوة طالبان وتزايد شعبيتها، وانخفاض التأييد الشعبي وحتى السياسي لاستمرار هذه الحرب.

وفي حين أشارت الصحفية الأميركية في تحليلها إلى الإستراتيجية التي أعلن عنها أوباما في ديسمبر/كانون الأول الماضي، أضافت أنه ربما كان يعتقد أنه بتحديده جدولا زمنيا لبدء الانسحاب من أفغانستان, سيحث الحكومة الأفغانية على الشعور بحالة من الطوارئ وضرورة الحركة.

وأوضحت أن أوباما أراد دفع الحكومة الأفغانية لكي تبادر إلى أخذ المواقع الأمامية في ميادين القتال، في ظل نفاد صبر الشعب الأميركي إزاء حرب لا منتصر فيها, وهي الأطول في تاريخ بلادهم.

وأضافت (نيويورك تايمز) أن أوباما تنبه على مدار الأسبوعين الماضيين سواء في مقر الكونغرس أو في العاصمة الأفغانية كابل, أو عبر حديثة مع القادة الأجانب, إلى أن إستراتيجيته للحرب الأفغانية هي سلاح ذو حدين، حد مسلط على البيت الأبيض, والآخر على رقبة الرئيس الأفغاني حامد كرزاي.

كما أشارت إلى أن السنة الأخيرة خلت من آي تطور ملحوظ في الحرب على الأرض الأفغانية، مما يثير إلى مزيداً من الشكوك بشأن قدرة أوباما على المضي في الحرب, أو الوصول حتى إلى سقف الأهداف المتواضعة التي وضعها والتي حددها بوضوح في خطابه أمام طلبة كلية ويست بوينت العسكرية قبل حوالي سبعة شهور.

وبينما تساءلت (نيويورك تايمز) بشأن جدوى كلفة الحرب على أفغانستان؟ أوضحت أن أوباما بدأ يفقد تأييد الكثير من السياسيين ومخططي الفنون الحربية وإدارة الحروب, بشأن إستراتيجيته المتمثلة في إمكانية التحاور مع حركة طالبان بعد أن يتم إضعافها.

ويرى مراقبون أن إستراتيجية أوباما للحرب الأفغانية بدأت تفقد ماهيتها وبريقها، في ظل تزايد شعبية طالبان وتعاظم قوتها في أفغانستان وتزايد التكاليف وانخفاض التأييد الشعبي الأميركي للحرب برمتها.

وفاجأ مستشار أوباما للشؤون الخارجية وعضو الكونغرس عن ولاية إنديانا السيناتور ريتشارد لوغار المجلس عندما أعلن قبل أيام قلقه بشأن عدم وضوح ما وصفهما بالمهمتين العسكرية والمدنية في الحرب الأفغانية, وإزاء عدم تحقيق نجاحات في الحرب المستعرة منذ 2001.

وأضافت الصحيفة أن حلفاء الولايات المتحدة أيضا يعبرون عن مخاوف ومشاعر قلق مشابهه بشأن جدوى استمرار الحرب على أفغانستان، مشيرة إلى تصريحات رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون إثر زيارته البيت الأبيض الثلاثاء الماضي والمتمثلة في قوله «إننا لن نبقى هناك (في أفغانستان) لأكثر من خمس سنوات».

وبينما ستسحب هولندا قواتها من المستنقع الأفغاني الخريف القادم، ذكرت الصحيفة أن كندا ستحذو الآخرين بحلول نهاية 2011، وبالتالي يصعب على أوباما إقناع الأفغانيين أو الباكستانيين بأن الالتزام الأوروبي سيبقى مستمرا.

ومضت (نيويورك تايمز) إلى أن المسؤولين في البيت الأبيض ما فتئوا يثيرون الجدل بشأن استمرار الحرب الأفغانية، موضحة أنهم لا تبدون جدوى من استمرارها وأنه بات من الضروري الموازنة بين أهمية الالتزامات الخارجية للولايات المتحدة والحاجات الداخلية للشعب الأميركي.

وقالت الصحيفة إن أحد كبار المسؤولين في البيت الأبيض - اشترط عدم الكشف عن اسمه- سبق أن وعد بأن تكون السنة الحالية سنة قندهار، في إشارة إلى كون القوات الأميركية ستتمكن من دحر مقاتلي طالبان في حصنهم وملاذهم هناك، مضيفة أن المسؤول الأميركي نفسه صرح للصحيفة بأن تلك الآمال الأميركية باتت سراباً هذه الأيام.

كما أشارت (نيويورك) تايمز إلى تصريحات لرئيس مجلس العلاقات الخارجية الأميركي ريتشارد هاس في مقال نشرته له مجلة (نيوزويك) الأميركية, دعا فيها إلى الانسحاب من الحرب الأفغانية التي اعتبرها حربا لا يمكن تحقيق النصر فيها، مضيفا أن الحرب التي تخوضها أميركا في أفغانستان لن تنجح ولا تستحق ما يبذل من أموال ودماء.

وزير الدفاع البريطاني يحذر من عدم قدرة بلاده على تحمل نفقات حمايتها

حذر وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس من أن بلاده لم تعد قادرة على تحمل نفقات حمايتها من كل المخاطر المحتملة التي تهدد أمنها.

وقال فوكس، في مقابلة أجرتها معه صحيفة (ذي ديلي تلغراف) إن الوضع «المزري» للخزينة العامة للدولة يعني أنه لم تعد هناك قدرة على تجهيز القوات المسلحة لمواجهة كل خطر محدق بالبلاد.

وذكرت الصحيفة أن بريطانيا ظلت منذ الحرب العالمية الثانية تحتفظ بقوة قادرة على خوض حرب شاملة، ومكافحة أشكال التمرد مثل الذي يجري بأفغانستان، أو شن حملات عسكرية متوسطة الحجم كتلك التي حدثت في جزر فوكلاند أو سيراليون.

غير أن فوكس بعث بأقوى إشارة حتى الآن أن على القوات المسلحة البريطانية أن تتخلى من إحدى عن القدرات أو أكثر، والتي ظلت تحافظ عليها مع ما تقتضيه المعاهدات الأمنية الجماعية مثل حلف الناتو من إسهام.

ونسبت الصحيفة إلى وزير الدفاع البريطاني القول «ليست لدينا كدولة الأموال اللازمة لحماية أنفسنا ضد أي تهديد محتمل في المستقبل. ببساطة نحن لا نملك تلك الأموال».

واقترح أن تعاد صياغة القوات المسلحة بحسب «التهديدات الواقعية المحتملة مستقبلاً» ملمحاً إلى النية في إجراء تخفيض كبير في عتاد القوات التقليدية كالدبابات والطائرات المقاتلة.

وأضاف بهذا الصدد «علينا أن ننظر إلى المكامن التي نعتقد أن الخطر الحقيقي سيأتي منها، إلى حيث التهديدات الفعلية التي سيتعين علينا التصدي لها. فالروس لن يأتوا إلينا عبر السهل الأوروبي في الوقت القريب».

سجون سرية في بريطانيا

من جهة أخرى كشفت صحيفة (ذي إندبندنت) البريطانيةعن وجود سجون سرية في بريطانيا، وقالت إن أجهزة المخابرات في المملكة المتحدة متورطة في الاعتقالات والنقل غير الشرعي للسجناء والمتهمين دون إرادتهم ضمن ما يسمى «الحرب على الإرهاب».

وقالت (ذي إندبندنت) إن جهاز المخابرات الداخلية البريطاني (إم آي 5) متورط بشكل مباشر في نقل مواطن مغربي دون إرادته وبشكل غير قانوني من سجن بلجيكي إلى سجن سري آخر في المملكة المتحدة.

وتم نقل الشاب المغربي (29عاما) والذي لم تكشف الصحيفة عن اسمه لدواع أمنية من أحد السجون في بروكسل بشكل سري في أبريل/ نيسان 2004 إلى حيث تم احتجازه والتحقيق معه من جانب مسؤولين كبار في جهاز المخابرات البريطانية الداخلية بإحدى القواعد الأمنية السرية قرب لندن.

وتشير الوثائق التي حصلت عليها (ذي إندبندنت) إلى أن محكمة بلجيكية أصدرت في سبتمبر/ أيلول 2003 حكما بالسجن أربع سنوات بحق الشاب المغربي بدعوى استخدامه وثائق مزورة وبتهم أخرى تتعلق «بالإرهاب».

وتظهر وثائق تعود لوزارة الداخلية في المملكة المتحدة أن الحكومة البريطانية منحت الشاب المغربي المولود في الرباط إذنا بالإقامة في البلاد، حيث تشير إحدى الوثائق المؤرخة في 4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2004 إلى منح الشاب إقامة محدودة لسبب استثنائي غير مدون في قوانين الهجرة.

وقالت (ذي إندبندنت) إن قضية الشاب المغربي تعتبر أول دليل على تورط بريطانيا في اعتقال السجناء ونقلهم والتحقيق معهم في سجون سرية.

وفي مقابلة مع الصحيفة، قال المحامي البلجيكي كريستوف مارشاند إن تسليم موكله المغربي إلى الجهات الأمنية البريطانية تم في فترة كان الشاب المغربي ينتظر فيها المثول أمام محكمة جنايات مركزية في بروكسل في ما يتعلق باستئنافه للحكم الصادر بحقه.

وأضاف محامي الدفاع أن عناصر من جهاز المخابرات الداخلية البريطانية (إم آي 5) استجوبت موكله في «فوريست بريزون» أو سجن الغابة في بروكسل، حيث تم اعتقاله دون محاكمة وبشكل معزول لأكثر من سنتين.

وبينما أشارت الصحيفة إلى أنه تم احتجاز السجين المغربي واستجوابه في معتقلات تابعة لجهاز المخابرات البريطانية الداخلي على بعد أربعين دقيقة من وسط لندن، قال المحامي إنه لا بد أن العملية تمت بموافقة الأجهزة الأمنية البلجيكية واعتماد النائب العام البلجيكي لها.

وأضاف المحامي أنه التقى موكله في وسط لندن وأخبره أن جهاز المخابرات الداخلية البريطانية اختطفه ونقله إلى لندن في طائرة خاصة، وأنه كان يخشى من إعادته إلى المغرب حيث يواجه التعذيب، وأنه عرض عليه العمل لدى المخابرات البريطانية تحت التهديد.

كما أخبر المتهم محاميه بكونه يعاني من هواجس متنوعة من بينها تعرضه للتهديد بألا يخبر أحدا عن طبيعة عمله وإلا فإن المخابرات البريطانية ستكشف أمره أمام تنظيم القاعدة، بالإضافة إلى مخاوفه من أن يصار إلى ترحيله إلى بلده المغرب حيث ينتظره مصير مجهول.

ويتهم مارشاند، وهو خبير دولي في قانون حقوق الإنسان، بريطانيا بكونها متورطة بشكل مباشر في نقل المعتقلين بصورة غير مشروعة ودون موافقتهم من بلد إلى آخر.

من جانبها قالت متحدثة باسم السفارة البلجيكية في لندن إنها على دراية بالقضية وبعملية «اختفاء» السجين، لكنها لم تدل بأي تفاصيل أخرى للصحيفة.

وفي حين أشارت (ذي إندبندنت) إلى أن نقل السجناء والأشخاص دون موافقتهم بين الدول انتهاك صارخ لحقوق الإنسان والقوانين الدولية المرعية، أضافت أن ما يسمى برنامج نقل المعتقلين الذي تعتمده الإدارة الأميركية يتضمن أيضا الاستجواب والتعذيب عن طريق جهة أخرى وفي بلدان مختلفة بالعالم.